# دعاء الورشان

## للشاعر د.عبد الكريم أحمد عاصي المحمود

أنـــت ياورشـــان مثلـــي        شـــقّك الحـــزنُ الـــمديدُ
ذاب منـــك القلـــب شـــوقاً        فــــنداءٌ .. ونشيـــــد
تبتغـــي إلفَـــك لكـــنْ        إلفـــك اليـــوم بعيـــد
لـــيس مـــن تـــدعوه يـــأتي        لا ولا النـــوح يعيـــد
فالـــذي تـــدعـــوه قـــد لاقـــاه صـــيـــاّدٌ عـــنـــيـــد
فـــتهاوى فـــي شبـــاكٍ        نسجهـــا جـــدٌّ شـــديد
أعلقـــت منـــه جناحـــاً        وبهـــا أَعلـــق جيـــدُ
يفحـــص الارض برجـــلٍ        فـــي عـــلاج لا يفيـــد
وجـــناحٌ منـــه يـــبـــدو        خافـــقاً وهـــو جهيـــد
يرتجـــي منهـــا خلاصـــاً        كيـــف والفـــخَّ وطـــيدُ
بـــات فـــي ليـــل يقاســـي        ألمـــاً فيـــه يـــزيـــد
يرقـــب النجـــم بعيـــن        دمعُهـــا درٌّ نضيـــدُ
بـــات يـــبكي لحبيـــبٍ        دونـــه بيـــدٌ وبيـــدُ
آه يـــا ورشـــان إنـــي        مثلـــك الـــيوم عميـــد
هـــاج لـــي صـــوتك شـــوقاً        دونـــه شـــوقي التليـــد
فـــتمادى فـــي فـــؤادي        ولَـــهٌ عـــاتٍ جديـــد
عجـــباً يـــا قـــلب أنـّــى        لـــك فـــي الوجـــد مزيـــد
فـــوق تـــســـعٍ مـــن ســـنيّ الـــشـــوق يـــا قـــلب تريـــد!
قـــد بـــراك الحـــزن حتـــى        كـــدتَ بالأمـــس تبيـــد
أإذا طيـــــر تغنـــــّى        رُحـــت تبـــدي وتعيـــد
فمـــتى يـــنـــفضّ هـــذا الـــشـــوق أوعـــنـــك يحيـــد
هـــا هـــو الورشـــان قـــد أسعـــده صحـــبٌ عديـــد
مـــن حـــمام فـــي فـــروع الـــنـــخـــل بـــالـــنـــوح يميـــد

فـــله فـــــي وحشـــــة الأصـــــداء يـهـتـــزّ الجـلـــيـــد

وكــــأن الكـــل أضحـــــى        ولـــــه إلــــفٌ فـقـيـــد
آه يـــــا قـلـبـــي فـهـــل يـسـعـــدك الـيـــوم رشـيـــد

فـــي همـــوم انـــت منهـــا        ناصـــب صـــبٌ كميـــد

لا أرى خِــــلاّ يـواســـيك فـهــــل أنــــت طـريـــــد

أم تجيــــد الطيــــر ودّاً        والأناســــي لاتجيــــد

أم غـــدت أرهـــف حســاّ        لايُـــرى فــــيها بليـــد

أنــــت وِدي يــــا حـــمام الأيـــــك إن عــــزّ الـوديـــد

فابــكِ لـــي إلفـــاً تـــوارى        بعـــده العيـــش زهيـــد

غـائبـــاً تـسـعـــة أعـــوام هـــي الـهـــمُّ الـعـتـيـــد

واســـني فيـــه فإنــــي        غــــالبي وجــدي الوقيــد

فشـــجا الورشـــان مـــن شجـــوي وهـــا أنـــت شهيـــد

وكـلانـــا يـــا حـمـــام الأيـــك للشــــوق عـقـيـــد

نرتجـــي عـــود حبيــب        غـــائب لــــقياه عيـــد